# حياة الإسلام

## في

## صفات الله وصفات رسوله عليه السلام


تأليف

الشيخ محمد عواد السندبسطى



يطلب من

مكتبة القاهرة

لصاحبها : علي يوسف سليمان

شارع الصنادقية ، بجوار الأزهر بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ )

---

س ) مَا هُوَ الدِّينُ

ج ) الدِّينُ هُوَ مَا شَرَعَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنَ الْأَحْكَامِ كَمَعْرِفَةِ صِفَاتِ اللهِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ

س ) مَا هِيَ أُمُورُ الدِّينِ أَيْ عَلَامَاتُ وُجُودِهِ

ج ) أُمُورُ الدِّينِ أَرْبَعَةٌ : صِحَّةُ الْعَقْدِ ، وَصِدْقُ الْقَصْدِ ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ ، وَاجْتِنَابُ الْحَدِّ

س ) مَا مَعْنَى صِحَّةِ الْعَقْدِ

ج ) مَعْنَاهُ الْجَزْمُ بِعَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ

س ) مَا مَعْنَى صِدْقِ الْقَصْدِ

ج ) مَعْنَاهُ الْعِبَادَةُ بِالنِّيَّةِ وَالْعَمَلُ بِالْإِخْلَاصِ

س ) مَا مَعْنَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

ج ) مَعْنَاهُ امْتِثَالُ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ

س ) مَا مَعْنَى اجْتِنَابُ الْحَدِ

ج ) مَعْنَاهُ تَرْكُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ

س ) مَا هُوَ الْإِسْلَامُ

ج ) الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ الظَّاهِرُ لِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ

س ) مَا هِيَ شُرُوطُ الْإِسْلَامِ

ج ) شُرُوطُ الْإِسْلَامِ سِتَّةٌ : الْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَالِاخْتِيَارُ وَالنُّطْقُ بِالشَّهَادَتَيْنِ لِلْقَادِرِ عَلَيْهِمَا وَالتَّرْتِيبُ وَالْمُوَالَاةُ

س ) مَا هِيَ قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ

ج ) قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ خَمْسٌ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَحَجُّ الْبَيْتِ لِمَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً

س ) مَا هُوَ الْإِيمَانُ

ج ) الْإِيمَانُ هُوَ التَّصْدِيقُ بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

س ) مَا هِيَ قَوَاعِدُ الْإِيمَانِ

ج ) قَوَاعِدُ الْإِيمَانِ سِتَّةٌ وَهِيَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ

وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ مِنَ اللهِ تَعَالَى

س ) مَا هُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ أَوْجَبَهُ الشَّارِعُ

ج ) أَوَّلُ شَيْءٍ أَوْجَبَهُ الشَّارِعُ مَعْرِفَةُ اللهِ الْمُوجِدِ لِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْجَدَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَالَمَ مَصْنُوعٌ وَكُلُّ صَنْعَةٍ لَابُدَّ لَهَا مِنْ صَانِعٍ ، وَالَّذِي دَلَّنَا عَلَى أَنَّ الصَّانِعَ الْحَكِيمَ هُوَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُمُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ عَلَيْهِمِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

س ) هَلْ يُمْكِنُنَا مَعْرِفَةُ ذَاتِ اللهِ تَعَالَى

ج ) لَا يَعْرِفُ اللهَ إِلَّا اللهُ ، وَكُلُّ مَا خَطَرَ بِبَالِكَ فَاللهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ

س ) مَا هُوَ الْوَاجِبُ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى إِجْمَالاً

ج ) الْوَاجِبُ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى إِجْمَالاً هُوَ اتِّصَافُهُ بِكُلِّ كَمَالٍ

س ) مَا هُوَ الْوَاجِبُ فِي حَقِّ اللهِ تَفْصِيلاً

ج ) الْوَاجِبُ فِي حَقِّ اللهِ تَفْصِيلاً عِشْرُونَ صِفَةً وَهِيَ : الْوُجُودُ ، وَالْقِدَمُ ، وَالبَقَاءُ ، وَمُخَالَفَتُهُ تَعَالَى لِلْحَوَادِثِ ، وَقِيَامُهُ

تَعَالَى بِنَفْسِهِ ، وَالْوَحْدَانِيَّةُ ، وَالْقُدْرَةُ ، وَالْارَادَةُ ، وَالْعِلْمُ ، وَالْحَيَاةُ وَالسَّمْعُ ، وَالْبَصَرُ ، وَالْكَلَامِ ، وَكَوْنُهُ تَعَالَى قَادِرًا ، وَمُرِيدًا ، وَعَالِمًا ، وَحَيًّا ، وَسَمِيعًا ، وَبَصِيرًا ، وَمُتَكَلِّمًا

س ) ما مَعْنَى الْوُجُودِ

ج ) مَعْنَى الْوُجُودِ أَنَّ ذَاتَ اللهِ تَعَالَى مَوْجُودَةٌ

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى وُجُودِ اللهِ تَعَالَى

ج ) الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ وُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا لَكَانَ مَعْدُومًا . وَلَوْ كَانَ مَعْدُومًا لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى « وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » وَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « أَفِي اللهِ شَكٌّ »

س ) مَا مَعْنَى الْقِدَمُ

ج ) مَعْنَى الْقِدَمُ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا أَوَّلَ لِوُجُودِهِ

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى قِدَمِ اللهِ تَعَالَى

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدِيمًا لَكَانَ حَادِثًا وَلَوْ كَانَ حَادِثًا لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ قَالَ اللهُ تَعَالَى « هُوَ الْأَوَّلُ »

س ) مَا مَعْنَى الْبَقَاءِ

ج ) مَعْنَى الْبَقَاءِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لاَ آخِرَ لِوُجُودِ

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى بَقَاءِ اللهِ تَعَالَى

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَاقِيًا لَكَانَ فَانِيًا ، وَلَوْ كَانَ فَانِيًا لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى « هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ » وَقَالَ اللهُ تَعَالَى « وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ » أَيْ ذَاتُهُ

س ) مَا مَعْنَى مُخَالَفَتِهِ لِلْحَوَادِثِ

ج ) مَعْنَى مُخَالَفَتِهِ لِلْحَوَادِثِ أَنَّ اللهَ لَيْسَ مُمَاثِلاً لَهَا فِي ذَاتِهِ وَلاَ فِي صِفَاتِهِ وَلاَ فِي أَفْعَالِهِ

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى مُخَالَفَتِهِ لِلْحَوَادِثِ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ لأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُخَالِفًا لِلْحَوَادِثِ لَكَانَ مُمَاثِلاً لَهُمْ وَلَوْ كَانَ مُمَاثِلاً لَهُمْ لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ »

س ) مَا مَعْنَى قِيَامِهِ تَعَالَى بِنَفْسِهِ

ج ) مَعْنَى قِيَامِهِ تَعَالَى بِنَفْسِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مُحْتَاجًا إِلَى مَحَلٍّ يَقُومُ بِهِ أَيْ لَيْسَ صِفَةً وَلَيْسَ مُحْتَاجًا إِلَى مُوجِدٍ يُوجِدُهُ

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى قِيَامِهِ تَعَالَى بِنَفْسِهِ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَائِمًا بِنَفْسِهِ لَكَانَ مُحْتَاجًا وَلَوْ كَانَ مُحْتَاجًا لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى « اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ »

س ) مَا مَعْنَى الْوَحْدَانِيَّةِ

ج ) مَعْنَى الْوَحْدَانِيَّةِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَفِي صِفَاتِهِ وَفِي أَفْعَالِهِ

س ) مَا مَعْنَى كَوْنِهِ تَعَالَى وَاحِدًا فِي ذَاتِهِ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَيْسَ مُتَعَدِّدًا وَلَيْسَتْ ذَاتُهُ مُرَكَّبَةً مِنْ أَجْزَاءٍ

س ) مَا مَعْنَى كَوْنِهِ تَعَالَى وَاحِدًا فِي صِفَاتِهِ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِصِفَاتِهِ تَعَالَى تَعَدُّدٌ وَلَيْسَ لِغَيْرِهِ صِفَةٌ كَصِفَتِهِ

س ) مَا مَعْنَى كَوْنِهِ تَعَالَى وَاحِدًا فِي أَفْعَالِهِ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِغَيْرِهِ تَعَالَى فِعْلٌ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى وَجْهِ

الإيجادِ وإنّما يُنسَبُ ذلكَ الفعلُ للغيرِ على وجهِ الكسبِ والاختيارِ

س ) ما الدَّليلُ على الوحدانيّةِ

ج ) الدَّليلُ على ذلكَ وُجودُ هذهِ المَخلوقاتِ لأنّهُ لوْ لمْ يكنْ واحِدًا لكانَ مُتعَدِّدًا ولوْ كانَ مُتعَدِّدًا لمْ يُوجَدْ شيءٌ مِنْ هذهِ المَخلُوقاتِ ، وقالَ اللهُ تعالى « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » ، وقالَ اللهُ تعالى « لَوْ كانَ فيهِما آلِهةٌ إلاّ اللهُ لفَسَدَتا »

س ) ما هيَ القُدْرَةُ

ج ) القُدْرَةُ هيَ صفةٌ قديمةٌ قائمةٌ بذاتِهِ تعالى أيْ ثابتةٌ لذاتِهِ تعالى يَتأتّى بها إيجادُ كلِّ مُمكنٍ وفي إعدامِهِ على وَفقِ الإرادةِ لوْ كُشِفَ عنّا الحجابُ لرَأَيْناها

س ) ما الدّليلُ على القُدْرَةِ

ج ) الدّليلُ على ذلكَ وُجودُ هذهِ المَخلُوقاتِ لأنّهُ لوْ لمْ يكنْ مُتّصِفًا بالقُدْرَةِ لكانَ مُتّصِفًا بالعجزِ ، ولوْ كانَ مُتّصِفًا بالعجزِ لمْ يُوجَدْ شيءٌ منْ هذهِ المَخلُوقاتِ ، وقالَ اللهُ تعالى « إنّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ »

س ) ما هيَ الإرادةُ

ج ) الإرادةُ هِيَ صِفةٌ قديمةٌ قائمةٌ بذاتِهِ تعالى أىْ ثابِتةٌ لِذاتِهِ تعالى يُخصِّصُ اللهُ بِها المُمْكِنَ ببعضِ ما يَجوزُ عليْهِ ولَوْ كُشِفَ عنّا الحِجابُ لرأيْناها .

س ) ما الدّليلُ علَى الإرادةِ

ج ) الدّليلُ علَى ذلِكَ وُجودُ هذِهِ المَخْلُوقاتِ لِأنّهُ لوْ لمْ يَكُنْ مُتّصِفاً بالإرادةِ لَكانَ مُتّصِفاً بالكَراهَةِ ولوْ كانَ مُتّصِفاً بالكَراهَةِ لمْ يُوجَدْ شىْءٌ مِنْ هذِهِ المَخْلُوقاتِ ، وقالَ اللهُ تعالى « إنّما أمْرُهُ إذا أرادَ شيْئاً أنْ يَقولَ لهُ كُنْ فيَكونُ »

س ) ما هُوَ العِلْمُ

ج ) العِلْمُ صِفَةٌ قديمةٌ قائمةٌ بذاتِهِ تعالَى أىْ ثابتةٌ لذاتِهِ تعالَى يعْلَمُ بِها الأشْياءَ إجمالاً وتفْصيلاً مِنْ غيْرِ سَبْقِ خَفاءٍ ولوْ كُشِفَ عنّا الحِجابُ لرأيْناها

س ) ما الدّليلُ علَى العِلْمِ

ج ) الدّليلُ علَى ذلِكَ وُجودُ هذِهِ المَخْلُوقاتِ لِأنّهُ لوْ لمْ يَكُنْ مُتّصِفاً بالعِلْمِ لَكانَ مُتّصِفاً بالجَهْلِ وما فى مَعْناهُ ولوْ كانَ مُتّصِفاً بالجَهْلِ وما فى معْناهُ لمْ يُوجَدْ شىْءٌ مِنْ هذِهِ المَخْلُوقاتِ ،

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى « وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا »

س ) مَا هِيَ الْحَيَاةُ

ج ) الْحَيَاةُ هِيَ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى أَيْ ثَابِتَةٌ لِذَاتِهِ تُوجِبُ لَهُ الاتِّصَافَ بِالْعِلْمِ وَالإِرَادَةِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ كُلِّ كَمَالٍ وَلَوْ كُشِفَ عَنَّا الْحِجَابُ لَرَأَيْنَاهَا

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى الْحَيَاةِ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَّصِفًا بِالْحَيَاةِ لَكَانَ مُتَّصِفًا بِالْمَوْتِ وَلَوْ كَانَ مُتَّصِفًا بِالْمَوْتِ لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى « هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ »

س ) مَا هُوَ السَّمْعُ

ج ) السَّمْعُ هُوَ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى ثَابِتَةٌ لِذَاتِهِ تَعَالَى يَسْمَعُ بِهَا كُلَّ مَوْجُودٍ بِغَيْرِ أُذُنَيْنِ وَصِمَاخٍ ، لَوْ كُشِفَ عَنَّا الْحِجَابُ لَرَأَيْنَاهَا

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى السَّمْعِ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ

يَكُنْ مُتَّصِفاً بِالسَّمْعِ لَكَانَ مُتَّصِفاً بِالصَّمَمِ وَلَوْ كَانَ مُتَّصِفاً بِالصَّمَمِ لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى «قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا»

س ) مَا هُوَ الْبَصَرُ

ج ) الْبَصَرُ هُوَ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى يُبْصِرُ بِهَا كُلَّ مَوْجُودٍ بِغَيْرِ عَيْنَيْنِ وَحَدَقَةٍ لَوْ كُشِفَ عَنَّا الْحِجَابُ لَرَأَيْنَاهَا

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى الْبَصَرِ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَّصِفاً بِالْبَصَرِ لَكَانَ مُتَّصِفاً بِالْعَمَى وَلَوْ كَانَ مُتَّصِفاً بِالْعَمَى لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى «هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»

س ) مَا هُوَ الْكَلَامُ

ج ) الْكَلَامُ هُوَ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى أَيْ ثَابِتَةٌ لِذَاتِهِ تَعَالَى تَدُلُّ عَلَى مَعْلُومٍ لَيْسَتْ بِحَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ مُنَزَّهَةٌ عَنِ التَّقَدُّمِ وَالتَّأَخُّرِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ صِفَاتِ الْحَوَادِثِ، لَوْ كُشِفَ عَنَّا الْحِجَابُ لَرَأَيْنَاهَا

س ) الدَّلِيلُ عَلَى الْكَلَامِ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وُجُودُ هَٰذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَّصِفًا بِالْكَلَامِ لَكَانَ مُتَّصِفًا بِالْبُكْمِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ وَلَوْ كَانَ مُتَّصِفًا بِالْبُكْمِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ هَٰذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ،

س ) مَا مَعْنَى كَوْنِهِ تَعَالَى قَادِرًا ، وَمَا دَلِيلُهُ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُمْكِنٍ ، وَدَلِيلُهُ دَلِيلُ الْقُدْرَةِ

س ) مَا مَعْنَى كَوْنِهِ تَعَالَى مُرِيدًا ، وَمَا دَلِيلُهُ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى مُرِيدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مُمْكِنٍ ، وَدَلِيلُهُ دَلِيلُ الْإِرَادَةِ

س ) مَا مَعْنَى كَوْنِهِ تَعَالَى عَالِمًا ، وَمَا دَلِيلُهُ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَدَلِيلُهُ دَلِيلُ الْعِلْمِ

س ) مَا مَعْنَى كَوْنِهِ تَعَالَى حَيًّا ، وَمَا دَلِيلُهُ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ أَبَدًا ، وَدَلِيلُهُ دَلِيلُ الْحَيَاةِ

س ) مَا مَعْنَى كَوْنِهِ تَعَالَى سَمِيعًا ، وَمَا دَلِيلُهُ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى سَمِيعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ وَدَلِيلُهُ دَلِيلُ السَّمْعِ

س ) مَا مَعْنَى كَوْنِهِ تَعَالَى بَصِيرًا ، وَمَا دَلِيلُهُ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَدَلِيلُهُ دَلِيلُ الْبَصَرِ

س ) مَا مَعْنَى كَوْنِهِ تَعَالَى مُتَكَلِّمًا ، وَمَا دَلِيلُهُ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى مُتَكَلِّمٌ بِغَيْرِ حُرُوفٍ وَأَصْوَاتٍ ، وَدَلِيلُهُ دَلِيلُ الْكَلَامِ

س ) مَا هُوَ الْمُسْتَحِيلُ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى إِجْمَالاً

ج ) الْمُسْتَحِيلُ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى إِجْمَالاً هُوَ تَنَزُّهُهُ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ

س ) مَا هُوَ الْمُسْتَحِيلُ فِي حَقِّ اللهِ تَفْصِيلاً

ج ) الْمُسْتَحِيلُ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى تَفْصِيلاً عِشْرُونَ صِفَةً وَهِيَ: الْعَدَمُ ، وَالْحُدُوثُ ، وَالْفَنَاءُ ، وَالْمُمَاثَلَةُ لِلْحَوَادِثِ ، وَالِاحْتِيَاجُ إِلَى الْمَحَلِّ أَوِ الْمُوجِدِ ، وَالتَّعَدُّدُ فِي الذَّاتِ وَفِي الصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ ، وَالْعَجْزُ وَالْكَرَاهَةُ ، وَالْجَهْلُ ، وَالْمَوْتُ . وَالصَّمَمُ ، وَالْعَمَى ، وَالْبَكَمُ ، وَكَوْنُهُ تَعَالَى عَاجِزًا ، وَمُكْرَهًا ، وَجَاهِلاً ، وَمَيِّتًا ، وَأَصَمَّ ، وَأَعْمَى ، وَأَبْكَمَ ، تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا

س ) اذْكُرْ كُلَّ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى وَبِجَانِبِهَا ضِدَّهَا

ج ) الْوُجُودُ ضِدُّهُ الْعَدَمُ وَالْقِدَمُ ضِدُّهُ الْحُدُوثُ وَالْبَقَاءُ ضِدُّهُ الْفَنَاءُ وَمُخَالَفَتُهُ تَعَالَى لِلْحَوَادِثِ ضِدُّهَا الْمُمَاثَلَةُ لِلْحَوَادِثِ ، وَالْقِيَامُ بِالنَّفْسِ ضِدُّهُ الِاحْتِيَاجُ إِلَى الْمَحَلِّ أَوِ الْمُوجِدِ ، وَالْوَحْدَانِيَّةُ ضِدُّهَا التَّعَدُّدُ ، وَالْقُدْرَةُ ضِدُّهَا الْعَجْزُ ، وَالْإِرَادَةُ ضِدُّهَا الْكَرَاهَةُ ، وَالْعِلْمُ ضِدُّهُ الْجَهْلُ ، وَالْحَيَاةُ ضِدُّهَا الْمَوْتُ ، وَالسَّمْعُ ضِدُّهُ الصَّمَمُ ، وَالْبَصَرُ ضِدُّهُ الْعَمَى ، وَالْكَلَامُ ضِدُّهُ الْبَكَمُ ، وَكَوْنُهُ تَعَالَى قَادِرًا ضِدُّهُ كَوْنُهُ تَعَالَى عَاجِزًا ، وَكَوْنُهُ تَعَالَى مُرِيدًا ضِدُّهُ كَوْنُهُ تَعَالَى مُكْرَهًا ، وَكَوْنُهُ تَعَالَى عَالِمًا ضِدُّهُ كَوْنُهُ تَعَالَى جَاهِلًا ، وَكَوْنُهُ تَعَالَى حَيًّا ضِدُّهُ كَوْنُهُ تَعَالَى مَيِّتًا ، وَكَوْنُهُ تَعَالَى سَمِيعًا ضِدُّهُ كَوْنُهُ تَعَالَى أَصَمًّا ، وَكَوْنُهُ تَعَالَى بَصِيرًا ضِدُّهُ كَوْنُهُ تَعَالَى أَعْمَى ، وَكَوْنُهُ تَعَالَى مُتَكَلِّمًا ضِدُّهُ كَوْنُهُ تَعَالَى أَبْكَمًا

س ) مَا هُوَ الْجَائِزُ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى

ج ) الْجَائِزُ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى هُوَ فِعْلُ كُلِّ مُمْكِنٍ أَوْ تَرْكُهُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الْمُشَاهَدَةُ بِالْعُيُونِ لِأَنَّنَا نُشَاهِدُ الْمُمْكِنَاتِ وُجِدَتْ وَانْعَدَمَتْ فَلَوْ كَانَتْ وَاجِبَةً لَمَا انْعَدَمَتْ وَلَوْ كَانَتْ مُسْتَحِيلَةً لَمَا وُجِدَتْ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ »

س ) مَا هِيَ أَسْمَاءُ اللهِ تَعَالَى

ج ) أَسْمَاءُ اللهِ تَعَالَى كَثِيرَةٌ وَأَشْهَرُهَا لَفْظُ الْجَلَالَةِ وَهُوَ (الله)

س ) هَلْ إِرْسَالُ الرُّسُلِ وَاجِبٌ عَلَى اللهِ تَعَالَى

ج ) لَا يَجِبُ عَلَى اللهِ تَعَالَى فِعْلُ شَيْءٍ أَصْلًا ، فَإِرْسَالُ الرُّسُلِ دَاخِلٌ فِي الْجَائِزِ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى

س ) مَا هُوَ النَّبِيُّ

ج ) النَّبِيُّ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحُرُّ السَّلِيمُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ الَّذِي أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ يَعْمَلُ بِهِ

س ) مَا هُوَ الرَّسُولُ

ج ) الرَّسُولُ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ بِتَبْلِيغِ مَا أُمِرَ بِتَبْلِيغِهِ لِلْخَلْقِ

س ) مَنْ أَوَّلُ الرُّسُلِ وَمَنْ آخِرُهُمْ

ج ) أَوَّلُهُمْ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآخِرُهُمْ سَيِّدُنَا نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ الْمُرْسَلُ لِكَافَّةِ الْخَلْقِ

س ) كَمْ عَدَدُ الْأَنْبِيَاءِ

ج ) لا يَعْلَمُ ذَلِكَ إلاَّ اللهُ تَعَالَى ، وَقِيلَ عَدَدُهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً

س ) كَمْ عَدَدُ الْمُرْسَلِينَ

ج ) هُمْ ثَلاثُمِائَةٍ عَشَرَ أَوْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ

س ) مَنِ الْوَاجِبُ مَعْرِفَتُهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ تَفْصِيلاً

ج ) الْوَاجِبُ مَعْرِفَتُهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ تَفْصِيلاً خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ وَهُمْ سَادَتُنَا : إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَقُ وَيَعْقُوبُ وَنُوحٌ وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ وَأَيُّوبُ وَيُوسُفُ وَمُوسَى وَهَارُونُ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسُ وَإِسْمَاعِيلُ وَالْيَسَعُ وَيُونُسُ وَلُوطٌ وَإِدْرِيسُ وَهُودٌ وَشُعَيْبٌ وَصَالِحٌ وَذُو الْكِفْلِ وَآدَمُ وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْجَمِيعِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ

س ) عَلِمْنَا أَنَّ أَفْضَلَ الْجَمِيعِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَمَنِ الَّذِى يَلِيهِ فِى الْأَفْضَلِيَّةِ

ج ) يَلِيهِ فِى الْأَفْضَلِيَّةِ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ فَسَيِّدُنَا مُوسَى فَسَيِّدُنَا عِيسَى فَسَيِّدُنَا نُوحٌ وَهُمْ أُولُو الْعَزْمِ

س ) فَهِمْنَا ذَلِكَ فَمَا الْوَاجِبُ فِى حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ

ج ) الْوَاجِبُ فِى حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرْبَعَةٌ : الصِّدْقُ وَالْأَمَانَةُ وَالتَّبْلِيغُ وَالْفَطَانَةُ

س ) مَا مَعْنَى الصِّدْقِ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ فِى جَمِيعِ أَقْوَالِهِمْ

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى صِدْقِهِمْ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الْمُعْجِزَةُ مِثْلُ إِحْيَاءِ الْمَوْتَى وَإِبْرَاءِ الْأَكْمَهِ وَالْأَبْرَصِ وَنَبْعِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ . وَأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَكُونُوا صَادِقِينَ لَكَانُوا كَاذِبِينَ وَلَوْ كَانُوا كَاذِبِينَ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ لَهُمُ الْمُعْجِزَةَ النَّازِلَةَ مَنْزِلَةَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: صَدَقَ عَبْدِى فِى كُلِّ مَا يُبَلِّغُ عَنِّى

س ) مَا مَعْنَى الْأَمَانَةِ

ج ) مَعْنَاهَا أَنَّ اللهَ حَفِظَ ظَوَاهِرَهُمْ وَبَوَاطِنَهُمْ وَلَوْ فِى حَالِ الصِّغَرِ مِنَ التَّلَبُّسِ بِمَنْهِىٍّ عَنْهُ

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَمَانَتِهِمْ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى أَمَانَتِهِمْ أَمْرُنَا بِاتِّبَاعِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَكُونُوا أُمَنَاءَ لَكَانُوا خَائِنِينَ ، وَلَوْ كَانُوا خَائِنِينَ مَا أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِهِمْ

س ) مَا مَعْنَى التَّبْلِيغِ

ج ) مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يُبَلِّغُونَ الْخَلْقَ مَا أُمِرُوا بِتَبْلِيغِهِ

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى تَبْلِيغِهِمْ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَمْرُنَا بِاتِّبَاعِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَكُونُوا مُبَلِّغِينَ لَكَانُوا كَاتِمِينَ وَلَوْ كَانُوا كَاتِمِينَ لَمَا أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِهِمْ

س ) مَا مَعْنَى الْفَطَانَةِ

ج ) مَعْنَاهَا أَنَّهُ يُمْكِنُهُمْ إِقَامَةُ الْحُجَجِ الظَّاهِرَةِ عَلَى خُصُومِهِمْ وَالتَّعْبِيرُ عَمَّا فِي ضَمَائِرِهِمْ بِأَوْضَحِ عِبَارَةٍ

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى فَطَانَتِهِمْ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدِ اخْتَارَهُمْ لِهَذَا الْمَنْصِبِ الشَّرِيفِ وَلَا يَخْتَارُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا مَنْ كَانَ فَطِنًا نَبِيهًا

س ) مَا هُوَ الْمُسْتَحِيلُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

ج ) الْمُسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِمْ أَرْبَعَةٌ : الْكَذِبُ وَالْخِيَانَةُ وَالْكِتْمَانُ وَالْبَلَادَةُ

س ) اذْكُرْ كُلَّ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبِجَانِبِهَا ضِدُّهَا

ج ) الصِّدْقُ ضِدُّهُ الْكَذِبُ وَالْأَمَانَةُ ضِدُّهَا الْخِيَانَةُ وَالتَّبْلِيغُ ضِدُّهُ الْكِتْمَانُ وَالْفَطَانَةُ ضِدُّهَا الْبَلَادَةُ

س ) مَا هُوَ الْجَائِزُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

ج ) الْجَائِزُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّ وَصْفٍ بَشَرِيٍّ لَا يُؤَدِّي إِلَى نَقْصٍ فِي مَرَاتِبِهِمُ الْعَلِيَّةِ مِثْلُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالسَّفَرِ وَالْمَرَضِ الْخَفِيفِ وَالتَّزَوُّجِ وَالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ

س ) مَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ

ج ) الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الْمُشَاهَدَةُ لِأَنَّ مَنْ حَضَرَهُمْ شَاهَدَ ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُمْ بَلَغَهُ الْخَبَرُ الْمُتَوَاتِرُ

س ) مَا مَعْنَى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

ج ) مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ إِلَّا اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

س ) مَا مَعْنَى : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ

ج ) مَعْنَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَنَّهُ إِنْسَانٌ كَامِلُ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ مُرْسَلٌ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ بِشَرْعٍ نَاسِخٍ لِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا

س ) اذْكُرْ لَنَا سِيرَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ مُجْمَلَةً

ج ) وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَرَضَعَ فِي بَنِي سَعْدٍ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ وَمَكَثَ عِنْدَهَا أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ فَحَضَنَتْهُ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَتْ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ فَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ يَقُولُ لَيَكُونَنَّ لِابْنِي هَذَا شَأْنٌ ثُمَّ مَاتَ جَدُّهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَعْوَامٍ فَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَأَحْسَنَ كَفَالَتَهُ وَأَحَبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا حَتَّى كَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا إِلَى جَانِبِهِ وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا مَعَهُ وَكَانَ ﷺ عِنْدَ عَمِّهِ مَثَلَ الْقَنَاعَةِ وَالْبُعْدِ عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ ، فَكَانَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الْأَكْلِ جَاءَ الْأَوْلَادُ يَخْتَطِفُونَ وَهُوَ قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَكَانَ ﷺ أَحْسَنَ قَوْمِهِ خُلُقًا وَأَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ الْفُحْشِ وَالْأَخْلَاقِ الَّتِي تُدَنِّسُ الرِّجَالَ حَتَّى كَانَ أَفْضَلَ قَوْمِهِ مُرُوءَةً وَأَكْرَمَهُمْ مُخَالَطَةً وَخَيْرَهُمْ جِوَارًا وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا فَلِذَا سَمَّوْهُ بِالْأَمِينِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ اللهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَمَكَثَ بِمَكَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَنَةً يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى إِلَى أَنْ أَتَاهُ الْإِذْنُ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى تَوْحِيدِ الصَّانِعِ الْحَكِيمِ . فَانْتَشَرَ الْإِسْلَامُ انْتِشَارًا كَبِيرًا وَكُسِّرَتِ الْأَصْنَامُ

وقُهرتِ الكفرةُ والمشركونَ ولمْ يزلْ داعياً إلى اللهِ إلى أنْ نزلَ قولُهُ تعالى : « اليومَ أكملتُ لكمْ دينكمْ وأتممتُ عليكمْ نعمتي ورضيتُ لكمُ الإسلامَ ديناً » وتوفي ﷺ ودفنَ بالمدينةِ المنوّرةِ وهوَ ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنةً بعدَ أنْ تركَ لنا قرآناً عظيماً « لا يأتيهِ الباطلُ منْ بينِ يديهِ ولا منْ خلفهِ تنزيلٌ منْ حكيمٍ حميدٍ » وبيّنَ لنا الشريعةَ المطهّرةَ بأحاديثَ أحلى منَ الشهدِ وأصفى منَ الزلالِ

س ) بيّنْ لنا بعضَ أوصافِ النبيِّ ﷺ الخُلُقيّةِ

ج ) كانَ ﷺ ربعةً إلى الطولِ أقربُ أزهرَ اللونِ أيْ صافيَ البياضِ . عظيمَ الرأسِ حسنَ الشعرِ ولمْ يشبْ منْ رأسهِ ولحيتهِ إلا سبعةَ عشرَ شعرةً . واسعَ الجبينِ أنجلَ العينينِ – أيْ واسعَ العينينِ معَ حسنٍ فيهما – أشكلهما أيْ في بياضِ عينيهِ حمرةٌ خفيفةٌ أدعجهما أيْ شديدَ سوادِ الحدقةِ أهدبَ الأشفارِ أيْ كثيرَ شعرِ حروفِ الأجفانِ . أقنى العرنينِ . أيْ مرتفعَ الأنفِ . سهلَ الخدِّ أيْ غيرَ مرتفعِ الوجنتينِ واسعَ الفمِ منفرجَ الأسنانِ أيْ متميزاً بعضها عنْ بعضٍ كثَّ اللحيةِ أيْ غليظها . ومدوّرَ الوجهِ يتلألأُ وجههُ كالقمرِ ليلةَ البدرِ . عنقهُ منْ صفاءِ الفضةِ أزهرَ وفيهِ

طولٌ مفرطٌ كما جاء عن أمِّ معبدٍ في الخبرِ وكان خاتمُ النبوّةِ بين كتفيهِ لكنّه إلى الأيسرِ أقربُ وهو من لحمٍ بارزٍ قدرَ بيضِ الحمامةِ يميلُ إلى الحمرةِ . عظيمَ المنكبينِ . عريضَ الصدرِ . أشعرَ الذراعينِ والمنكبينِ وأعالي الصدرِ بمعنى كثيرَ الشعرِ طويلَ الزندينِ . واسعَ الكفِّ حِسًّا ومعنًى . ممتدَّ الأصابعِ غليظَها بغيرِ إفراطٍ . بطنُهُ وصدرُهُ سواءٌ أي مستويانِ وذلكَ كنايةٌ عن ضمورِ بطنِهِ . ضخمَ الأراديسِ أي عظيمَ عظامِ المفاصلِ . بهِ شعراتٌ من لبّتهِ إلى سرّتهِ . وكانَ في ساقيهِ حموشةٌ أي دقّةٌ . مسيحَ القدمينِ قليلَ لحمِ مؤخّرِ القدمِ معتدلَ الخلقِ في جميعِ صفاتِ ذاتهِ ﷺ وكانَ إذا مشى تقطّعَ أي مشى بقوّةٍ كأنّما ينحطُّ من صببٍ أي مكانٍ منحدرٍ . ومعَ ذلكَ كانَ مشيُهُ هونًا أي بسكينةٍ ووقارٍ ولا يضربُ بقدميهِ الأرضَ . وإذا التفتَ التفتَ جميعًا وكانَ خافضَ الطرفِ وهو كنايةٌ عن لينِ جانبهِ وشدّةِ حيائهِ . نظرُهُ إلى الأرضِ أقربُ من نظرهِ إلى السماءِ لأنّهُ أجمعُ للفكرِ وأوسعُ للاعتبارِ وكانَ ضحكُهُ تبسّمًا . متواصلَ الأحزانِ . جلُّ نظرهِ الملاحظةُ ، أي معظمَ نظرهِ بلحاظِ العينِ أي شقّها . ولم يكن كنظرةِ أهلِ

الحرص إذا تكلم رؤى النور يخرج من بين ثناياه ، وكانت أصابعه كأنها قضبان فضة وكفه ألين من الحرير كأنها كف عطار يضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها وعرقه كاللؤلؤ في البياض وكالمسك في الرائحة يقول واصفه لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ

س ) اذكر لنا شيئاً من أوصافه الخلقية

ج ) كان صلى الله تعالى عليه وسلم متخلقاً بأخلاق الرحمن إذ كان خلقه القرآن قد حوى الكمالات الباطنة والظاهرة وبها ساد أهل الدنيا والآخرة وكان أكرم على الله من كل كريم قال تعالى «وإنك لعلى خلق عظيم» وكان ﷺ متواضعاً يعود المريض ويشهد الجنازة ويحب الفقراء والمساكين ويجلس معهم ويحمل بضاعته من السوق إلى أهله ويصافح الفقير والغني ويبدأ من لقيه بالسلام والمصافحة ويركب الحمير ويجيب الدعوة ولو كانت إلى خبز شعير وقال «لو أهدي إلي كراع . أي رجل شاة لقبلت ولو دعيت إليه لأجبت وكان يفلي ثوبه ويحلب الشاة ويخدم نفسه من غير مبالاة ومن سأله حاجة لا يرده إلا بها أو بقول ميسور وإذا

انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس أي جلس في المكان الخالي يعطي كل أحد نصيباً من الإكرام والإقبال حتى يحسب كل منهم أنه أكرم عليه من كل من في المجلس من الرجال ، من جالسه أو فاوضه أي قاربه لا ينصرف عنه حتى يكون هو المنصرف ولا يقطع على أحد حديثه حتى يسكت عنه ويتفقد أصحابه أي يسأل عمن غاب منهم ويبذل لكل ما يليق له من الأقوال والأفعال ويرفدهم أي يعطيهم ولا ينفرهم ، يمنع لسانه عما لا يعنيه ويكرم كريم كل قوم وعليهم يوليه . مجلسه مجلس علم وحياء وصبر وأمانة وما كان مثل ذلك ، وكان ﷺ لا يقابل أحداً بمكروه ولا يجزى السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ، وما ضرب بيده شيئاً قط إلا في الجهاد ، وما طلب عورة أحد ولا دمه إلا فيما رجا به ثواب رب العباد ، وكان أجود الناس بالخير وكان حياؤه أشد وأعظم من البكر في خدرها وقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأيت فرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يمزح ولا يقول إلا حقاً ، ويورى ولا يقول إلا صدقاً ، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير وإذا

سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، يَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ أَيِ السَّقْطَةِ وَالْغَلْطَةِ وَلاَ انْتَهَرَ خَادِمًا وَلاَ قَالَ لَهُ فِي شَيْءٍ صَنَعَهُ لِمَ صَنَعْتَهُ ، وَلاَ فِي شَيْءٍ تَرَكَهُ لِمَ تَرَكْتَهُ بَلْ يَقُولُ « مَا قُدِّرَ يَكُونُ » لَمَّا قِيلَ لَهُ ادْعُ عَلَى الْكُفَّارِ قَالَ : « إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ » لَمْ يَكُنْ فَحَّاشًا أَيْ كَثِيرَ الْفُحْشِ وَلاَ بَخِيلاً وَلاَ جَبَانًا ، يَحْذَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ ، لاَ يَجْلِسُ وَلاَ يَقُومُ إِلاَّ عَلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَيَمْشِي وَحْدَهُ بَيْنَ أَعْدَائِهِ لاَ يُبَالِي بِهِمْ وُثُوقًا بِرَبِّهِ ، وَيَزُورُ الْقُبُورَ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ، وَكَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ أَيْ طَلْقَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْعِشْرَةِ حَتَّى لِأَزْوَاجِهِ ، وَلاَ يَقُولُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ إِلاَّ الْحَقَّ ، وَإِذَا وَعَظَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلاَ صَوْتُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ ، وَلاَ يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَلاَ يَنْتَصِرُ لَهَا ، وَإِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ . وَلاَ يَتْرُكُ أَحَدًا يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلاَ يَمْشِي خَلْفَهُ ، وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلاَئِكَةِ لاَ يَدْعُوهُ أَحَدٌ إِلاَّ قَالَ لَهُ لَبَّيْكَ وَيَجْلِسُ لِلأَكْلِ مَعَ الْعَبِيدِ ﷺ

س ) صِفْ لَنَا أَكْلَهُ ﷺ

ج ) كَانَ ﷺ إِذَا جَلَسَ لِلأَكْلِ جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ بَطْنَ

قَدَمِهِ الْيُسْرَى عَلَى ظَهْرِ الْيُمْنَى وَكَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةُ وَالْإِبْهَامُ وَكَانَ يَلْعَقُهَا بَعْدَ الْأَكْلِ عَلَى هٰذَا التَّرْتِيبِ وَكَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا عِنْدَ شِدَّةِ الْجُوعِ، وَكَانَ يَأْكُلُ كُلَّ مَا وَجَدَ وَمَا ذَمَّ طَعَامًا وَكَانَ أَكْثَرُ طَعَامِهِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ. وَاللَّحْمُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ وَيَقُولُ إِنَّهُ يَزِيدُ فِي سَمْعِ السَّامِعِينَ وَكَانَ يُحِبُّ الْقَرْعَ وَيَقُولُ إِنَّهُ يَشُدُّ الْقَلْبَ الْحَزِينَ وَكَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالْخُبْزِ وَبِالسُّكَّرِ وَرُبَّمَا أَكَلَهُ بِالرُّطَبِ وَيُحِبُّ مِنَ الشَّاةِ الذِّرَاعَ وَالْكَتِفَ وَمِنَ التَّمْرِ الْعَجْوَةَ وَقَالَ: هِيَ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ مِنَ السُّمِّ وَالسِّحْرِ وِقَايَةٌ وَجُنَّةٌ. وَكَانَ يَلْعَقُ الْقَصْعَةَ وَيَقُولُ: آخِرُ الطَّعَامِ أَكْثَرُهُ بَرَكَةً وَلَمْ يَأْكُلِ الثُّومَ وَلَا الْبَصَلَ وَلَا الْكُرَّاتَ وَكَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَمَا أَكَلَ ﷺ الْخُبْزَ النَّقِيَّ مِنَ النُّخَالَةِ حَتَّى لَقِيَ رَبَّهُ عَلَى هٰذِهِ الْحَالَةِ وَلَمْ يَأْكُلْ ﷺ عَلَى خِوَانٍ أَيْ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ وَلَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَلَا مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى لَقِيَ اللّٰهَ وَيَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ يَمْضِي الشَّهْرُ وَمَا يُوقَدُ فِي بَيْتِهِ الْجَمْرُ مَا هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالتَّمْرُ وَأَكَلَ ﷺ لَحْمَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالدَّجَاجِ وَالسَّمَكِ وَالرُّطَبَ وَالْخُبْزَ بِتَمْرٍ وَبِخَلٍّ

وَبِشَحْمٍ وَبِزَيْتٍ وَالْجُبْنَ وَالثَّرِيدَ وَكَانَ أَحَبُّ الْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ الْعِنَبُ وَالْبِطِّيخُ وَكَانَ لاَ يَأْكُلُ لَحْمَ الطَّيْرِ وَلاَ يَصِيدُهُ وَمَا جَمَعَ بَيْنَ رُطَبٍ وَلَحْمٍ وَحَلِيبٍ وَأُتِيَ لَهُ ﷺ بِلَبَنٍ وَعَسَلٍ فَرَدَّهُ وَقَالَ « أُدْمَانِ فِي إِنَاءٍ لاَ لاَ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ » وَكَانَ يَتْبَعُ مَا وَقَعَ مِنَ السُّفْرَةِ وَيَقُولُ « مَنْ فَعَلَهُ غُفِرَ لَهُ » وَيُسَمِّي أَوَّلَ الطَّعَامِ وَيَحْمَدُ اللهَ آخِرَهُ وَأَمَرَ بِأَكْلِ الْمُتَيَسِّرِ مِنَ الطَّعَامِ قَبْلَ النَّوْمِ وَأَنْ لاَ يُؤْكَلَ الْخُبْزُ وَحْدَهُ وَقَالَ « ائْتَدِمُوا وَلَوْ بِالْمَاءِ » وَلاَ يَنَامُ بَعْدَ الأَكْلِ وَقَالَ : « أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللهِ وَلاَ تَنَامُوا فَتَقْسُوا قُلُوبُكُمْ »

س ) صِفْ لَنَا شُرْبَهُ ﷺ

ج ) كَانَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ اللَّبَنَ حَلِيبًا وَكَانَ يَشْرَبُ الْمَاءَ فِي ثَلاَثَةِ أَنْفَاسٍ وَيَمُصُّ وَلاَ يَعُبُّ أَيْ لاَ يُتَابِعُ الشُّرْبَ مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ وَيَقُولُ : الْكُبَادُ ، أَيْ وَجَعُ الْكَبِدِ ، مِنَ الْعَبِّ . وَكَانَ لاَ يَتَنَفَّسُ دَاخِلَ الإِنَاءِ وَكَانَ يَشْرَبُ قَاعِدًا غَالِبًا وَكَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ الْحُلْوُ الْبَارِدُ ، وَكَانَ يَكْرَهُ الْحَارَّ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ وَقَالَ : « أَبْرِدُوا بِالطَّعَامِ فَإِنَّ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ »

س ) صِفْ لَنَا لِبَاسَهُ ﷺ

ج ) كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ الكَتَّانَ وَالصُّوفَ وَالقُطْنَ وَهُوَ الغَالِبُ وكَانَ يُحِبُّ البِيْضَ مِنَ الثِّيَابِ الخُضْرِ وَلَبِسَ الحُلَّةَ الحَمْرَاءَ وَلَبِسَ الأَسْوَدَ وَلَبِسَ العِمَامَةَ السَّوْدَاءَ وَالبَيْضَاءَ وَهِيَ الأَكْبَرُ وَيَجْعَلُ لَهُ عَذَبَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ كَبِيرَةً تُؤْذِي وَلَا صَغِيرَةً لَا تَقِي الحَرَّ وَالبَرْدَ وَكَانَتْ ثِيَابُهُ فَوْقَ الكَعْبَيْنِ وَرُبَّمَا جَعَلَهَا لِنِصْفِ السَّاقِ ، وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ لُبْسِ الثَّوْبِ * الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ * وَكَانَ لَهُ خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ فَصُّهُ مِنْهُ وَنَقْشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ . وَيَتَخَتَّمُ فِي خِنْصَرِ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ الأَكْثَرُ الأَوَّلُ وَكَانَ فِرَاشُهُ مِنْ أَدَمٍ أَيْ مِنْ جِلْدٍ مَدْبُوغٍ حَشْوُهُ لِيفٌ وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى حَصِيرٍ وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى الأَرْضِ جَرْدًا أَيْ بِغَيْرِ فَرْشٍ

س ) اذْكُرْ لَنَا فَصَاحَةَ لِسَانِهِ ﷺ

ج ) كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْصَحَ خَلْقِ اللهِ وَأَعْذَبَهُمْ كَلَامًا حَتَّى كَانَ كَلَامُهُ يَأْخُذُ القُلُوبَ وَكَانَ يَقُولُ «أَنَا أَفْصَحُ العَرَبِ» وَإِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلْنَذْكُرْ لَكَ جُمْلَةً مِنْ كَلَامِهِ ﷺ الجَامِعِ لِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ

بغيره وقال ﷺ . ( نِيَّةُ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ) وَقَالَ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسلاَم : ( الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ) وقال ﷺ ( لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ النَّاسَ إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ ) وَقَالَ ﷺ (لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ) وقال ﷺ ( الْبَلاَءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ ) وقال عليهِ الصَّلاة والسَّلاَمُ . الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ ) وَقال ﷺ ( الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ أَيْ تَتْرُكُ الدِّيَارَ خَرَابًا ) وقال ﷺ ( سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ ) وَقَالَ ﷺ ( الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ نِعْمَتَانِ ) وَقالَ ﷺ ( اسْتَعِينُوا عَلَى الْحَاجَاتِ بِالْكِتْمَانِ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ ) وَقالَ ﷺ ( مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا ) وقالَ ﷺ ( الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ) ، وقَالَ ﷺ (زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا) ، وَقالَ عليهِ الصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ ( إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلاَقِكُمْ ) وقال عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلاَمُ ( الْخُلُقُ السَّيِّءُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ ) ، وَقَالَ ﷺ ( تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِجَمَالِهَا وَمَالِهَا وَدِينِهَا وَحَسَبِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ أَيْ صَاحِبَةِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ ) أَيْ افْتَقَرْتَ إِذَا خَالَفْتَ وَقالَ ﷺ (الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ قَصُرَ نَهَارُهُ فَصَامَهُ وَطَالَ لَيْلُهُ فَقَامَهُ ) وَقالَ ﷺ ( الْقَنَاعَةُ مَالٌ لاَ يَنْفَدُ وَكَنْزٌ لاَ يَفْنَى ) وَقالَ ﷺ (الاقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ

العِلم ). وقال عليه الصلاة والسلام : ( ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد ) أى لم يفتقر من اقتصد فى النفقة أى لم يبذر فيها ، وقال ﷺ ( المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما حرم الله ) وقال عليه الصلاة والسلام ( أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ) . وقال عليه الصلاة والسلام ( الرضاع يغير الطباع ) ، وقال ﷺ ( منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ) ، وقال ﷺ ( التمسوا الرزق فى خبايا الأرض ) والمراد الزرع ، وقال ﷺ ( لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك ) وقال ﷺ ( إنما الأعمال بالنيات ) وقال عليه الصلاة والسلام ( الحلال بين والحرام بين ) وقال ﷺ ( البينة على من ادعى واليمين على من أنكر ) وقال ﷺ : ( لا يكمل إيمان المرء حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ) ، وقال ﷺ ( جبلت أى طبعت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها ) وقال ﷺ ( من تشبه بقوم فهو منهم ) وقال ﷺ ( من أحب شيئا أكثر من ذكره ) : وقال ﷺ ( الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء )

وَقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مِنْ حُسْنِ إسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَالاَ يَعْنِيهِ ) وَقالَ ﷺ ( الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) . وَقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ . أَيْ يَكْفِيهِ أُكَلاَتٌ . يُقِمْنَ صُلْبَهُ ـ أَيْ ظَهْرَهُ ـ فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ ـ أَيْ لاَ بُدَّ مِنَ الزِّيَادَةِ ـ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ ) وَقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَدَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَم ) وَ بِالْجُمْلَةِ فَقَدْ عَلِمَ ﷺ أَلْسِنَةَ الْعَرَبِ فَكَانَ يُخَاطِبُ كُلَّ أُمَّةٍ بِلِسَانِهَا وَيُحَاوِرُهَا بِلُغَاتِهَا ، وكَانَ كَلاَمُهُ ﷺ حِكَماً بَالِغَةً لِعِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ .

س ) اذْكُرْ لَنَا بَعْضاً مِنْ مُعْجِزَاتِهِ ﷺ .

ج ) أَعْظَمُ مُعْجِزَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ هُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَعْجَزَ الْمَلَكَ وَالإِنْسَ وَالْجَانَّ . وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ . وَمِنْهَا نَبْعُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَدَحٍ صَغِيرٍ حَتَّى شَرِبَ الْعَسْكَرُ وَتَوَضَّأُوا . وَمِنْهَا إِطْعَامُ أَلْفٍ مِنْ أَقَلَّ مِنْ صَاعٍ وَمِنْهَا كَلاَمُ الشَّجَرِ وَالْحَجَرِ . وَمِنْهَا حَنِينُ الْجِذْعِ أَيْ شَوْقُهُ لَمَّا فَارَقَهُ حَتَّى سُمِعَ مِنْهُ كَحَنِينِ النَّاقَةِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَسَكَنَ . وَمِنْهَا

انزواء الأرض أي جمع الأرض وضم بعضها إلى بعض له عليه الصلاة والسلام حتى شاهدها فرأى مشارقها ومغاربها . ومنها تسبيح الحصى بكفه . ومنها رد عين قتادة ، فكانت أحسن عينيه . ومنها تفله أي بصقه في عين علي وهي رمداء فبرئت ولم ترمد بعد . ومنها دعاؤه له بمنع الحر والبرد فلم يحس بهما بعد ، ومنها دعاؤه لابن عباس بالتفقه في الدين فصار البحر المبين - أي الواسع - ومنها دعاؤه لأنس بن مالك بالمال والولد والعمر ، فرزق مائة ولد وعاش مائة سنة وصار نخله يحمل في العام مرتين . ومنها مسح رجل ابن عتيك ، لما انكسرت فصحت ومنها رميه الكفار في بدر وحنين بقبضة من تراب فامتلأت أعينهم فهزموا . ومنها مسحه بيده الكريمة على ضرع شاة حائل فدرت من حينها . إلى غير ذلك من المعجزات التي لا تدخل تحت حصر .

س ) اذكر لنا بعضا من خصائصه ﷺ .

ج ) من خصائصه ﷺ كونه خاتم الأنبيـــــاء وأفضلهم وأول من تنشق عنه الأرض ويقرع باب الجنة ويدخلها ، وأول شافع وأول مشفع أي تجاب شفاعته . ورسولا إلى الثقلين أي

الإنسِ وَالجنِّ ، وَأنَّ اللهَ أقْسَمَ بحيَاتِهِ ، وَلاَ يَنامُ قَلبُهُ ، وَيَرَى مِنْ خَلْفِهِ . وَيُبْصِرُ فِي الظُّلْمَةِ وَلاَ ظِلَّ لَهُ . وَلاَ يَقَعُ عَلَيْهِ الذُّبابُ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

س ) اذْكُرْ لنا شيئاً مِنْ أحْوالهِ ﷺ

ج ) كانَ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الطِّيبَ وَلاَ يَرُدُّهُ . وَيَكْرَهُ الرّائِحَةَ الْكَرِيهَةَ . وَكانَ يَكْتَحِلُ فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَلاثاً وَبَاعَ وَاشْتَرَى وَأجَّرَ واسْتَأْجَرَ وهُوَ الأغْلَبُ ، وأجَّرَ نَفْسَهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ لِلرَّعْيِ والتِّجارَةِ . وَشارَكَ وَوَكَّلَ وَتَوَكَّلَ . وَوَهَبَ وَوُهِبَ لَهُ وَاسْتَعَارَ وَتَشَفَّعَ وَتُشُفِّعَ إلَيْهِ وَضافَ وأُضِيفَ . وَدَاوَى وَتَدَاوَى وَحَذَّرَ مِنَ التُّخَمَةِ أيْ كَثْرَةِ الأكْلِ . وَكانَ آخِرَ عُمْرِهِ يَدَّخِرُ قُوتَ سَنَةٍ لأهْلِهِ . وَكانَ أحَبُّ الْعَمَلِ إلَيْهِ أدْوَمَهُ وأيْسَرَهُ وإنْ قَلَّ . كانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَماهُ فَتَقُولُ عائِشَةُ أتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ فَيَقُولُ : ( أفَلاَ أكُونُ عَبْداً شَكُوراً ) وَكانَ يَرُدُّ الصَّدَقَةَ وَيَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ . وكانَ أكْثَرُ دُعائِهِ ( اللَّهُمَّ يامُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ) هَذَا وَقَدْ قالَ الْبُخارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إنَّ اللهَ قَسَّمَ لَكُمْ أخْلاقَكُمْ كَما قَسَّمَ أرْزاقَكُمْ ، فَكانَ

النبيُّ ﷺ أكملَ الأخلاقِ الزكيةِ وأشرفَ السِّيَرِ المرضيَّةِ ، وقد جمعَ ﷺ مكارمَ الأخلاقِ . فساسَ العربَ الذين هم كالوحوشِ الشاردةِ وصبرَ على طباعِهم المتنافرةِ المتباعدةِ . حتى قاتلوا دونَه أهلَهم وهجروا في رضاهُ أوطانَهم مع أنه أميٌّ نشأَ بينَ جُهّالٍ يتيمًا من أبويهِ في فقرٍ ، فعلّمهُ تعالى مكارمَ الأخلاقِ حتى قالَ : « أدّبني ربي فأحسنَ تأديبي »

س ) ماهيَ أسماءُ النبي ﷺ ؟

ج ) أسماءُ النبيِّ ﷺ كثيرةٌ وأشهرُها ( مُحمّدٌ وأحمدُ )

س ) ما نسبُ سيّدِنا محمدٍ ﷺ من جهةِ أبيهِ ؟

ج ) هوَ سيّدُنا محمدُ بنُ عبدِ المطّلبِ ، بنُ هاشمٍ بنُ عبدِ مَنافٍ ، ابنُ قصيٍّ ، بنُ حكيمٍ ، بنُ مُرّةَ ، بنُ كعبٍ ، بنُ لؤيٍّ ، بنُ غالبٍ ، بنُ فهرٍ ، بنُ مالكٍ ، بنُ النضرِ ، بنُ كِنانةَ ، بنُ خُزيمةَ ، بنُ مُدركةَ ، ابنُ إلياسَ ، بنُ مُضرَ ، بنُ نِزارٍ ، بنُ معدٍ ، بنُ عدنانَ .

س ) مانسبُ سيّدِنا محمدٍ ﷺ من جهةِ أمّهِ ؟

ج ) هوَ سيّدُنا محمّدٌ ابنُ السيّدةِ آمنةَ بنتِ وهبِ بنِ عبدِ مَنافِ ابنِ زُهرةَ بنِ حكيمٍ المذكورِ في نسبِهِ ﷺ من جهةِ أبيهِ .

س ) كمْ أولادُهُ ﷺ ؟

ج ) أَوْلَادُهُ ﷺ سَبْعَةٌ . ثَلَاثَةٌ ذُكُورٌ وَهُمْ : الْقَاسِمُ ، وَعَبْدُاللهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ ـ وَأَرْبَعٌ إِنَاثٌ وَهُنَّ : فَاطِمَةُ وَزَيْنَبُ ، وَرُقَيَّةُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ ، وَكُلُّهُمْ مِنَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ ؛ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ فَمِنْ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ .

س ) كَمْ أَزْوَاجُهُ ﷺ ؟

ج ) أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى عَشْرَةَ . وَهُنَّ : خَدِيجَةُ وَعَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَزَيْنَبُ وَهِنْدُ وَجُوَيْرِيَةُ وَرَمْلَةُ وَسَوْدَةُ وَمَيْمُونَةُ وَصَفِيَّةُ وَزَيْنَبُ أُمُّ الْمَسَاكِينِ .

س ) بَيِّنْ لَنَا أَعْمَامَهُ ﷺ .

ج ) أَعْمَامُهُ ﷺ اثْنَا عَشَرَ مُسْلِمُهُمْ اثْنَانِ وَهُمَا حَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ.

س ) بَيِّنْ لَنَا عَمَّاتِهِ ﷺ .

ج ) عَمَّاتُهُ ﷺ سِتَّةٌ، مُؤْمِنُهُنَّ ثَلَاثَةٌ وَهُنَّ : صَفِيَّةُ . وَعَاتِكَةُ وَأَرْوَى .

س ) كَمْ خُدَّامُهُ ﷺ ؟

ج ) خُدَّامُهُ ﷺ مِائَةٌ وَسَبْعُونَ مِنْهُمْ أَنَسٌ وَمَارِيَةُ وَأُمُّ أَيْمَنَ

س ) كَمْ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ ؟

ج ) أخوالُ النبيِّ ﷺ ثلاثةٌ وهُمْ .أسودُ وعُمَيْرٌ وعبدُ يغوث وقدْ ماتُوا في الفترةِ .

س ) كمْ خالاتُ النبيِّ ﷺ ؟

ج ) للنبيِّ ﷺ خالتانِ ، وهُمْ : فريعةُ وفاختةُ وقدْ ماتتا في الفترةِ .

س ) قدْ عرفْنا ذلكَ فما هيَ الكُتُبُ المُنزَّلةُ منَ السَّماءِ .

ج ) الكُتُبُ المُنزَّلةُ منَ السَّماءِ كثيرةٌ منها توراةُ موسى وإنجيلُ عيسى ، وزبورُ داوُدَ ، وقرآنُ محمّدٍ صلّى اللهُ تعالى عليهمْ وسلّمَ أجمعينَ وقرآنُ سيّدِنا محمّدٍ أفضلُ الجميعِ وقدْ نسخَ اللهُ بهِ جميعَ الكُتُبِ المُنزَّلةِ

س ) فهِمْنا ذلكَ فما هيَ الملائكةُ ؟

ج ) الملائكةُ هُمْ أجسامٌ نورانيّةٌ لا يعلمُ عددَهُمْ إلّا اللهُ تعالى لا يتناسلُونَ ولا يأكلُونَ ولا يشربُونَ ، وإنّما قوتُهُمُ التسبيحُ والتحميدُ لا يعصُونَ اللهَ ما أمرهُمْ ويفعلُونَ ما يؤمرُونَ ، أعطاهُمُ اللهُ قُدْرةً على التشكّلِ وقطعِ المسافاتِ البعيدةِ في مُدّةٍ وجيزةٍ والموتُ جائزٌ عليهِمْ .

س ) مَنْ هوَ الواجبُ معرفتُهُ منَ الملائكةِ تفصيلاً .

ج ) الْوَاجِبُ مَعْرِفَتُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَفْصِيلاً عَشَرَةٌ وَهُمْ: جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَعَزْرَائِيلُ وَرِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّةِ وَمَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ وَكَاتِبَا الْأَعْمَالِ رَقِيبٌ وَعَتِيدٌ، وَسَائِلَا الْقَبْرِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ

س ) مَا هُوَ الْيَوْمُ الْآخِرُ وَمَا الَّذِي يَجِبُ اعْتِقَادُهُ.

ج ) الْيَوْمُ الْآخِرُ أَوَّلُهُ الْمَوْتُ ، وَكُلُّ مَيِّتٍ بِأَجَلِهِ وَلَوْ مَقْتُولاً وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُؤْمِنَ بِسُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ فِي الْقَبْرِ يَسْأَلَانِ كُلَّ مَيِّتٍ عَنْ إِلٰهِهِ وَنَبِيِّهِ وَدِينِهِ وَلَوْ بِأَجْوَافِ السَّمَكِ أَوْ بُطُونِ السِّبَاعِ إِلَّا مَنِ اسْتُثْنِيَ كَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَنُؤْمِنَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ وَضَمَّةِ الْقَبْرِ ، وَنُؤْمِنَ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى ، كَظُهُورِ الْمَهْدِيِّ وَالْمَسِيخِ الدَّجَّالِ ، وَتَظْهَرُ عَلَى يَدَيْهِ خَوَارِقُ الْعَادَاتِ وَنُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَخُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَخُرُوجِ الدَّابَّةِ تُكَلِّمُ النَّاسَ تَقُولُ : يَا فُلَانُ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْتَ يَا فُلَانُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا بَعْدَ مَوْتِ سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِرْسَالِ اللهِ رِيحًا تَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَبْقَى النَّاسُ لَا يَعْبُدُونَ اللهَ تَعَالَى

س ) أَيُّ شَيْءٍ يَحْصُلُ بَعْدَ ذٰلِكَ

ج ) بَعْدَ ذٰلِكَ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى إِسْرَافِيلَ أَنْ يَنْفُخَ فِي الصُّورِ فَيَنْفُخُ نَفْخَتَيْنِ وَ بِالثَّالِثَةِ يَصْعَقُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ كَمُوسَى الْكَلِيمُ وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ . ثُمَّ يُمِيتُ اللهُ الْمَلاَئِكَةَ وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَعَجْبُ الذَّنَبِ وَالْأَرْوَاحِ وَاللَّوْحُ وَالْقَلَمُ . ثُمَّ يُعِيدُ اللهُ الْأَجْسَامَ كَمَا كَانَتِ الْأَجْزَاءُ الْأَصْلِيَّةُ يَجْمَعُهَا بَعْدَ تَفَرُّقِهَا بِإِنْبَاتِهَا كَالْبَقْلِ مِنْ عَجْبِ الذَّنَبِ بِمَاءٍ يُنْزِلُهُ مِنَ السَّمَاءِ وَيُحْيِي حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَرُؤَسَاءَ الْمَلاَئِكَةِ ، وَيَجْمَعُ الْأَرْوَاحَ فِي الصُّورِ ، وَيَأْمُرُ إِسْرَافِيلَ فَيَنْفُخُ فِيهِ نَفْخَةَ الْبَعْثِ فَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ مِنْ ثُقُوبٍ فِيهِ بِعَدَدِهَا فَتَدْخُلُ أَجْسَادَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ تَنْشَقُّ عَنْهُمْ فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ أَيِ الْقُبُورِ سِرَاعًا ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يُسَاقُ النَّاسُ إِلَى الْمَوْقِفِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ هٰذِهِ الْأَرْضِ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ وَيَشْتَدُّ الْكَرْبُ فِي الْمَوْقِفِ فَيَسْتَشْفِعُ النَّاسُ بِآدَمَ فَنُوحٍ فَإِبْرَاهِيمَ فَمُوسَى ، فَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِمْ ، فَيَسْتَشْفِعُونَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَشْفَعُ لَهُمْ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ ، ثُمَّ

يُحَاسَبُونَ إلاَّ مَنْ وَرَدَ النَّصُّ بِاسْتِثْنَائِهِمْ ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ خَلْقٌ كَثِيرٌ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ تُوزَنُ أَعْمَالُهُمْ بِالْمِيزَانِ إلاَّ مَنِ اسْتُثْنِيَ ، ثُمَّ تَأْخُذُ الْعِبَادُ الصُّحُفَ ، وَتَرِدُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ حَوْضَهُ الشَّرِيفَ ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لاَ يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ وَهُوَ جِسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ ، أَوَّلُهُ مِنَ الْمَوْقِفِ وَآخِرُهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ ، ثُمَّ عِيسَى وَأُمَّتُهُ ، ثُمَّ مُوسَى وَأُمَّتُهُ ، ثُمَّ بَاقِي الأَنْبِيَاءِ وَأُمَمُهُمْ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَصِيرُ ، إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ، وَإِمَّا إِلَى نَارٍ حَامِيَةٍ .

وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَوْجُودَانِ الآنَ .

س ) هَلْ يَجِبُ شَيْءٌ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ ؟

ج ) نَعَمْ يَجِبُ الإِيمَانُ بِكُلِّ مَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ كُلِّ حُكْمٍ صَارَ مُشْتَهِرًا بَيْنَ الْعَامَّةِ كَالإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ بِجَسَدِهِ الشَّرِيفِ فِي الْيَقَظَةِ وَكَحَيَاةِ الشُّهَدَاءِ وَهُمْ مَنْ قُتِلُوا فِي جِهَادِ الْكُفَّارِ لإِعْلاءِ كَلِمَةِ اللهِ حَتَّى أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَمَتَّعُونَ فِي الْجَنَّةِ ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا الإِيمَانُ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَهُوَ أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى

قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ . وَأَنَّ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ بِقَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ وَشَرُّهَا مِنْهُ تَعَالَى فَهُوَ الْمُوجِدُ لِكُلِّ شَيْءٍ إِنَّمَا الْأَدَبُ نِسْبَةُ الْخَيْرِ لِلهِ وَنِسْبَةُ الشَّرِّ إِلَى النَّفْسِ أَوِ الشَّيْطَانِ لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِيجَادِ بَلِ الْإِغْوَاءِ .

س ) هَلِ اعْتِقَادُ مَا تَقَدَّمَ وَاجِبٌ عَلَى تَلَامِذَةِ الْمَدَارِسِ وَالْمَكَاتِبِ فَقَطْ

ج ) اعْتِقَادُ مَا تَقَدَّمَ وَاجِبٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ مَا تَقَدَّمَ كَانَ إِيمَانُهُ نَاقِصًا .

س ) أَيُّ شَيْءٍ يَتَرَتَّبُ عَلَى اعْتِقَادِ مَا تَقَدَّمَ

ج ) مَنِ اعْتَقَدَ مَا تَقَدَّمَ وَعَرَفَ مَعْنَاهُ كَانَ سَعِيدَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَخَتَمَ اللهُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ .

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حُسْنَ الْخِتَامِ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ

وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ

قَالَ الْمُؤَلِّفُ حَفِظَهُ اللهُ كَتَبْتُ بَعْضَ هٰذِهِ الرِّسَالَةِ فِي الرَّوْضَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الْمُطَهَّرَةِ فِي سنة ١٣٢١ هجرية